Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مستمرة، في ميادين أخرى غير الأدب، وذلك بعد ثلاثة عقود من كتابته، فى ظروف أخرى، وفى سياق مرحلة مختلفة من الصراع الناشب فى مصر طيلة القرن الحالى بين الإسلام من جهة والعلمانيين والتغريب من ناحية أخرى .

وفى هذا الإستقبال الجديد لرواية نجيب محفوظ اتسم الأفق التفسيرى لدعاة العلمانية بتناقض وتبسيط مخل. فبينما كانت دعوتهم لطبع وترويج العمل مبررة بدوافع الإيمان بالحرية الأدبية وجد المتتبعون للضجة التى أثاروها أنهم لم يعيروا الجانب الأدبى الفنى أى اهتمام مركزين على مضمون **«موت الإله»** الذى اختزلوا كل أفكار أو رؤية العمل فيه وكأنهم لا يأبهون بالقصة إلا من ناحية واحدة فقط وهى استخراج فكرة أحادية الجانب مسطحة وهى – **ماأسمى بموت الإله** – واستعمالها لمواجهة الفكرة الإيمانية الإسلامية ثم استغلال رد الفعل الساخط من الجانب الإسلامى لإحراز مزيد من المكاسب الدعائية بتصوير خصومهم فى الفكر وكأنهم خصوم الحرية والعقل وأعداء الأدب والفن على وجه الأطلاق .

الإستقبال الجديد للعمل الأدبى أهدر القيمة الأدبية ذاتها وأهدر النظرة التحليلية لرواية **أولاد حارتنا** حيث اعتمد على صورة مسبقة للعمل فى أذهان أصحاب الاتجاه العلمانى وعلى تدبير مسبق لاستخدامه كمجرد أداة فى صراع أو حملة فكرية دائرة يؤدى دوره